2023/4/18

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

السعودية تتحدى أمريكا وتُقرب سوريا للبيت العربي

د. خيام الزعبي- جامعة الفرات- سوريا

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

Www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

+9647810234002

بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية

مركز حمورابي
للبحوث والدراسات الاستراتيجية

السعودية تتحدى أمريكا

وتُقرب سوريا للبيت العربي

د. خيام الزعبي- جامعة الفرات- سوريا
Khaym1979@yahoo.com

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية
١٨ نيسان ٢٠٢٣

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً. وليس من الضروري أن تُعبر المقالات والأبحاث والدراسات والترجمات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأنما تُعبر عن وجهة نظر الباحث.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

اختياري لعنوان مقالتي هذه لم يأت من فراغ و إنما جاء بعد نظرة شمولية لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة، إذ تعتبر سوريا والسعودية بلدان مهمان على المستوى الإقليمي والدولي، ولا شك أن تعاونهما يترك تأثيراً مهماً وكبيراً على المنطقة بأشملها.

لذلك أصبحنا اليوم نسمع أصواتاً من داخل البيت الأميركي تعبر بكل صراحة عن مدى الاعتراف والشعور بالإحباط وخيبة الأمل من الفشل الذريع الذي ترتكبه أمريكا من خلال استراتيجياتها في منطقة الشرق الأوسط، إذ فقدت الكثير من الخيوط وقدّمت خسائر فادحة لم تكن في حساباتها، لذلك تحاول بكل السبل تطويع الانفجارات والفوضى التي كانت سبباً فيها لتحقيق مصالحها وأهدافها.

دعت أمريكا دول العالم قاطبة إلى عدم تطبيع علاقاتها مع دمشق، وذلك في معرض تعليقها على اللقاء الذي جمع أخيراً في الرياض وزيري الخارجية السوري والسعودي، وفي هذا التطور الجديد أعلنت الرئاسة الأمريكية عزمها على إعادة تقييم ومراجعة علاقاتها مع السعودية، وبذلك شهدت الفترة الفائتة قدراً كبيراً من التوتر والتخبط على فترات زمنية متقاربة، جعلت العلاقة الأمريكية السعودية مضطربة، وغير مستقرة، وبلا خريطة واضحة، وخلافات مستمرة بسبب عدّة قضايا من بينها تغير مسار السياسة السعودية تجاه سوريا.

فالحقيقة التي يجب أن ندركها بيقين إن أمريكا لا تريد أن يكون هناك تقارب سوري-سعودي بل ترغب أن تستمر العداوة حتى تبقى المنطقة مشتعلة وتستمر في استغلال الدول العربية عبر بيعها الأسلحة واستنفاذ ثرواتها، فلو لم يكن هناك صراع لن يكون هناك بيع أسلحة من قبل واشنطن، وبالتالي هي تدرك تماماً بأن كل من سوريا والسعودية يمكن أن يؤديا دوراً تاريخياً في المنطقة من خلال حلّ الأزمات والمشكلات التي تتعرض لها المنطقة.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

وفي إطار ذلك سعت السعودية إلى ترجمة رفضها للسياسات الغربية، من خلال إعادة ترتيبها للأوضاع في المنطقة، على نحو يخدم مصالحها، ودول الخليج، من خلال التوجه إلى تأسيس تحالفات إقليمية مرنة، باعتبارها الدولة المؤثرة في إعادة تشكل المنطقة، وممارسة مزيد من النفوذ في القضايا التي تهمها، وعلى نحو يوفر بديلاً للترتيبات الغربية للبلاد.

بالمقابل، تقود المملكة العربية السعودية جهود إعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية، وهي سياسة تتعارض بشكل مباشر مع محاولات أمريكا وحلفائها المستمرة لتقسيم سوريا وإسقاط الدولة السورية بفرض عقوبات اقتصادية صارمة عليها، كما تحاول المملكة تسريع هذه الخطوة قبل انعقاد القمة العربية في الرياض الشهر المقبل، وهي خطة تدعمها مختلف الدول العربية وعلى الأخص دولة الإمارات وتونس التي قامتا بإعادة فتح سفارتهما في دمشق.

في هذا السياق ستمثل عودة الرئيس الأسد إلى التكتل العربي تتويجاً لسياسة الغرب الفاشلة تجاه سوريا ونصراً دبلوماسياً، ليس فقط له، ولكن أيضاً لداعميه في روسيا و إيران الذين دعموا دمشق على مدار سنوات، وبذلك تكون المصالحة مع سوريا ضربة للتأثير الأمريكي في المنطقة وتعزيزاً للانقسام بين القوى الإقليمية والولايات المتحدة.

ومن هنا تدرك السعودية جيداً أن موافقتها على القطيعة مع سوريا كانت متسرعة وغير مجدية، وهي تحاول الآن بشكل أو بآخر أن تستعيد موقفها وإعادة النظر بالسياسة التي أدت إلى القطيعة معها، وتنبع أهمية عودة العلاقات بين البلدين من أجل مكافحة الإرهاب، وكذلك المصالح المشتركة للشعبين كما تؤكد أن السعودية يجب أن تقوم بدورها الوطني وأن تكون في صف سوريا ضد الإرهاب لا شريكة في المؤامرة عليها، باعتبارهما "في جبهة واحدة", لذلك الرياض تجري مراجعة شاملة استناداً إلى ما تشهده المنطقة من تغيرات، انطلاقاً من حاجتها إلى محور سوريا – مصر- السعودية، فجميع الأطراف لهم مصلحة في هذه الشراكة التي يجب أن تعود لمسارها الطبيعي.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P.O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

ومع بدء عودة سوريا الى حضنها العربي، لا نتفاجأ ممّا تخطط له أمريكا لتلعبه في سوريا والمنطقة، فيبدو أنها لا تريد للأزمة السورية أن تنتهي ولا يسرّها وصول سوريا إلى حالة من الأمن والاستقرار، فعملت على إشعال فتيل الصراعات و إثارة المشكلات بين الأطراف لصرف نظرها عن هدفها الرئيسي المتمثل في السيطرة على مقدرات البلاد وترسيخ وجودها على حساب الدولة السورية ومصالح الشعب السوري .

في السياق ذاته إن ثبات واستقرار هذه المنطقة رهين بالعلاقات الايجابية بين كل من دمشق والدول العربية، وإن التنمية المستديمة في الدول العربية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال علاقات ايجابية وثابتة ومستقرة مع سوريا، وعلى البلدان العربية التي تعيش في حالة من التردد في التعاطي مع دمشق إلا أن تعترف بقوتها سياسياً و إقليمياً، وكما لجأت بعض الدول الى لغة الحوار مع دمشق فمن المناسب ان يلجأ محور أعداء دمشق الى المنهج نفسه وليس المواجهة أو الصراع معها من أجل تحقيق أمن المنطقة.

وهنا يمكن القول إن سوريا بحاجة ماسة إلى العودة للبيت العربي كما أنها بحاجة ماسة إلى ترتيب بيتها من الداخل وعلى العرب أن يوحدوا صفوفهم ويضعون استراتيجية جديدة للتعامل مع الأزمة السورية من جهة، ووضع استراتيجية واضحة المعالم وخارطة طريق للعمل العربي المشترك، ونحن على يقين أن اصطفاف الدول العربية الى جانب بعضهم سيكون الصخرة التي تتحطم عليها أطماع القوى الاستعمارية.

مجملاً...سوريا التي انفتحت أمامها أخيراً الأبواب العربية والإقليمية تجد نفسها تتعافى بعد أن تحولت سوريا اليوم إلى عاصمة العالم تطرق أبوابها قوى الشرق والغرب، ودمشق عصية على السقوط والخضوع تصرّ على حريتها وسيادتها واستقلال قرارها، لأنها تعلم أن العالم هو من يحتاج إليها وليس العكس، وأن سقوطها يعني سقوط القيم والحضارة وسقوط الإنسانية.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

باختصار شديد، أن سوريا كانت ولا زالت وستظل مفتاح السلم والحرب في العالم، هي من ترسم المعادلات، وهي من تقرر التحالفات، وهي من تقود المعارك على الأرض لترسم خارطة المنطقة.

وبالتالي أن عودة سوريا الى مقعدها في جامعة الدول العربية سيشكل صفعة جديدة للأعداء وهو الذي يستطيع الآن أن يقيم توازناً جديداً في المنطقة وأن يحدث تغييراً مهماً في معادلة إدارة الصراعات وعاملاً أساسياً في قيادة الدفة العربية مع نهوض دمشق من جديد .

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في ١٨-١١-٢٠٠٦، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

07810234002

2405

hammurabicenter2021

hcrsiraq

hcrsiraq

channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية